

مفاهيم القرآن

(45) الفصل الخامس شبهات وحلول دلّت البراهين العقلية كالنصوص القرآنية على أنّه سبحانه قائم بالقسط في جميع شؤونه، بيد انّ ثمة شبهات أُثيرت حول الموضوع تنشّد لنفسها حلولاً . * الشبهة الأولى: خلق الأعمال إنّ التوحيد الـفعالي يرشدنا إلى أنّ ما في الكون مخلوق لله سبحانه، دون فرق بين الجواهر والاعراض، وبين الانسان وأعماله، وهذا صريح الآيات التالية: 1. (قُلِ اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (1) 2. (ذَلِكُمْ اللّٰهُ رَبُّكُمْ ° خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ...) (2) 3. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ° هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ) (3) فإذا لم يكن في صحيفة الوجود إلّا خالق واحد لا شريك له في الخلق، فكلّ _____ (1)الرعد: 16. (2)المومن: 62. (3) فاطر: 3.